علي ما يناله بسبب التمسك بها من الاذي يجازي برفع درجته الي منازل
الشهدا قال الطيبي وقال عند فساد امتي ولم يقل فساد هم لانه ابلغ
كان ذوا انهم قد فسدت فلا يصدر منهم صلاح ولا ينجع فيهم وعظ **طس عن**
ابي هريرة قال الهيثمي فيه محمد بن صالح العدوي ولم ار من ترجمه وبقية
رجاله ثقات انتهي وقد رمز المولف لحسنه
المتمسك بسنتي التي هي شقيقة القران والوحي الثاني **عند**
اختلاف امتي كالقابض علي الجمر لانه اذا عارض من تمكن من
الرياسة ونفاذ قوله عند الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لسعيه في
هتك سترهم وكشف عوراتهم وابانة كذبهم وحط رياستهم وذلك اعظم
من القبض علي النار اذ هو اعظم من محاربة الكفار فان الكافر قد تعاون
القلب والاركان علي اهلاكه واوليك الفساق حرمتها لايمان معهم فتحتاج
الي التاني في امورهم وملاطفتهم واخذهم بالاخف فالاخف ومقاساة
ذلك اشق من قبض الجمر لان الجمر يحرق اليد وهذا يحرق القلب والكبد
وقد وقع للسبكي انه دخل علي بعض الامرا وعليه خلعة من حرير فاخذ
يلاطفه ويداعبه الي ان قال له في اثنا المباسطة يا امير لبس الصوف
الغالي احسن منظرا عندي من هذا واكثر رونقا وطلاوة مع ان
ذلك محل وذا يحرم فاستحسن الامير كلامه وخلع الخلعة بطيب نفس فلما
خرج وجد اعداه من طايفته فرصة فانتهزوها وقالوا يا امير ما قصد
الا الطن عليك والتعريض لفعل المحرم فادي ذلك الي عزله عن كثير
من مناصبه واوذي كثيرا وبين بهذا الخبر ان المومن في اخر الزمان
لابد ان يصيبه من الاذي علي ايمانه ما اصاب الصدر الاول فاذا وجد
في اهل الزمن الاخير هذه الخصال التي كانت في اوايلهم جاز ان يساووهم
في الخيرية فيكونوا فيها مثلهم ويكون المراد بخبر خير الناس قرني الخصوص
في قوم منهم لا جميعهم ومعلوم ان قرنه كان منهم ابو جهل ومسيلمة واضرابهما
ذكره في بحر الفوايد **الحكيم** الترمذي **عن ابن مسعود**
المجالس بالامانة اي لايشيع حديث جليسه الا فيما حرم ستره من
الاضرار من المسلمين ولا يبطن غير ما يظهره ذكره جمال الاسلام ابو بكر
محمد العامري الواعظ البغدادي في شرح الشهاب قال وفيه اشارة
الي مجالسة اهل الامانة وتجنب اهل الخيانة انتهي وقال العسكري
اراد المصطفي ان الرجل يجلس الي القوم فيخوضون في حديث وربما
كان فيه ما يكرهون فيامنونه علي سرهم فذلك الحديث كالامانة

عنده

عنده فمن اظهره فهو قتات وقال ابن الاثير هذا ندب الي ترك اعادة ما
يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او راه
والامانة تقع علي الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد
جا في كل منها حديث **خط عن علي** امير المومنين وقضية كلام المصنف
ان ذا مما لم يخرج في احد دواوين الاسلام الستة وهو ذهول فقد
عزاه هو في الدرر لابن ماجه من حديث جابر بهذا اللفظ ورواه بهذا
اللفظ القضاعي في الشهاب وقال العامري في شرحه وتبعه الخضري
اليمني حديث صحيح وقال ابن حجر في الفتح سنده ضعيف
المجالس بالامانة متعلق بمحذوف اي المجالس انما تحسن او حسن
المجالس وشرفها بامانة حاضريها علي ما يقع فيها من قول وفعل **الا**
الظاهر انه استثنا منقطع **ثلاثة مجالس سفك** بالرفع خبر مبتدا
محذوف وكذا ما بعده تقديره احدها سفك **دم حرام** اي اراقة دم سايل
من مسلم بغير حق **او فرج حرام** اي وطيه علي وجه الزنا **او اقتطاع**
مال اي ومجلس يقتطع فيه مال المسلم او ذمي **بغير حق** شرعي يبيحه
يعني من قال في مجلس اريد قتل فلان او الزنا بفلانة او اخذ مال
فلان ظلما لا يجوز للمستمعين حفظ سره بل عليهم افشاوه دفعا للمفسدة
ذكره بعضهم وقال القاضي يريد ان المومن ينبغي اذا حضر مجلسا
ووجد اهله علي منكرات يستر عوراتهم ولا يشيع ما راي منهم الا ان يكون
احد هذه الثلاثة فانه فساد كبير واخفاوه اضرار عظيم **د** في الادب
من حديث ابن اخي جابر **عن جابر** وقال المنذري ابن اخي خالد
مجهول قال وفيه ايضا عبد الله بن نافع الصايغ روي له مسلم وغيره
وفيه كلام وقال الزين العراقي وابن اخيه غير مسمي عنده واما المولف
فقد رمز لحسنه
المجاهد من جاهد نفسه زاد في رواية في الله اي قهر نفسه الامارة
بالسوء علي ما فيه رضي الله من فعل الطاعات وتجنب المخالفات وجهادها
اصل جهاد العدو الخارج فانه ما لم يجاهد نفسه بفعل ما امرت به وترك
ما نهيت عنه لم يمكنه جهاد العدو الخارج وكيف يمكنه جهاد عدوه
وعدوه الذي بين جنبيه ظاهر له متسلط عليه وما لم يجاهد نفسه
علي الخروج لعدوه لا يمكنه الخروج له **تنبيه** قال حجة الاسلام النفس
تطلق لمعنيين احدهما المعني الجامع لقوة الغضب والشهوة في الانسان
وهو المراد هنا وهو الغالب علي استعمال الصوفية فهم يريدون بالنفس

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)